العرب
الجمعة 2021/09/03
السنة 44 العدد 12168

منصة رقمية عمانية جديدة قفزة نوعية في الصورة فماذا عن المحتوى

التحول الرقمي العربي لم يتجاوز النهج التقليدي في التعامل مع القضايا المهمة

الصورة لا تلغي أهمية المضمون

تعتبر منصة "عين" العمانية الجديدة أول منصة تفاعلية رقمية في السلطنة، تحظى بعدة مزايا تقنية لعرض البرامج الترفيهية المنوعة والمسلسلات بطريقة سلسلة جذابة للمتلقي، لكن ما يتطلع إليه المواطن العماني واقع إعلامي أكثر جرأة ومساحة للتعبير عن المجتمع وقضاياه.

مسقط - أطلقت وزارة الإعلام العمانية النسخة التجريبية من منصة "عين"، واعدة بـ"نقلة نوعية على صعيد الإعلام الرقمي، ومواكبة التوجه العالمي في صناعة منصات الإعلام الرقمية"، لتشكل المنصة اختبارا لرؤية القائمين على الإعلام العماني للتحول الرقمي.

وقالت وكالة الأنباء العمانية أن "عين" تُمثل أول منصة تفاعلية رقمية في السلطنة، حيث تسعى لدعم ونشر المحتوى الإلكتروني العُماني والعربي، ومدّ جسور التواصل بين تلفزيون وإذاعة سلطنة عُمان والجمهور في السلطنة وخارجها.

وتسعى وزارة الإعلام من خلال هذا الإطلاق التجريبي لتحقيق المشاركة المجتمعية عبر إطلاع الجمهور على المنصة لإبداء الرأي وطرح الملاحظات للعمل على تحسينها قبل التدشين الرسمي للمنصة.

> التحول الرقمي يتطلب تطويرا في السرد والأفكار، وليس فقط إعادة إنتاج المحتوى بمظهر جذاب وتقنية حديثة

وتبدو المنصة لافتة بصريا تحتوي على عناصر جذابة للمتلقي، لكن المحتوى الذي تبثه يعتمد بشكل أساسي على نتاجات وسائل الإعلام العمانية الرسمية بمختلف قنواتها، إضافة إلى مدونة مرئية تقنية متخصصة، تستعرض جديد التكنولوجيا، وتُقدّم شروحات لبعض المواقع الإلكترونية، وما يتعلق بالهواتف الذكية، وزاوية إعلامية نفذت بتقنية الواقع الافتراضي للترويج للمواقع المتنوعة في السلطنة والطبخ.

ولدى متابعة المنصة يلاحظ أنها تحظى بعدة مزايا تقنية، منها خاصية مشاهدة البث المباشر لجميع القنوات الإذاعية والتلفزيونية، إلى جانب ميزة الاستماع ومشاهدة ما تم بثه في مختلف القنوات خلال 48 ساعة عبر زاوية "لا يفوتك".

والمنصة مختصة بالبرامج الترفيهية المنوعة والمسلسلات وأرشيف التلفزيون العماني، فيما تغيب القضايا السياسية والأخبار الداخلية أو الخارجية عنها.

ويقول متابعون إن المنصة تشكل قفزة نوعية على مستوى الشكل والتقنية بالنسبة إلى وسائل الإعلام العمانية الأخرى، واختزلت ما تقدمه القنوات العمانية في موقع واحد، حيث تقدّم كما كبيرا من المحتوى السمعي والمرئي يتضمن أكثر من عشرة آلاف مادة إعلامية لمختلف القنوات الإذاعية والتلفزيونية التابعة لوزارة الإعلام، محفوظة ومؤرشفة في المنصة وفق تسلسل مبسّط يقدم للمستخدم تجربة تصفح سهلة للوصول لأي مادة إعلامية يرغب فيها.

لكن في المقابل وعلى مستوى المضمون لم تقدم اختلافا جوهريا عما تنشره المنابر الإعلامية الرسمية في السلطنة، إذ يتطلب التحول الرقمي تطويرا في السرد القصصي والأفكار والمحتوى المقدم، وليس فقط إعادة إنتاج المحتوى بمظهر جذاب وتقنية حديثة.

ويرى هؤلاء أن هناك تجنبا واضحا من قبل القائمين على الإعلام العماني للتطرق إلى القضايا السياسية، في حين أن الاهتمام بالمحتوى السياسي هو مسألة مهمة للسلطنة لجذب المتلقي المحلي وتوفير المعلومة من مصدرها وليس من مصادر خارجية، وهو الاختبار الصعب لمدى قدرة المنصات العمانية على التعامل مع الملفات الشائكة، وكسر حاجز النهج التقليدي في التعتيم على القضايا المهمة.

ولم تشذ غالبية المؤسسات الإعلامية العربية عن هذه القاعدة، إذ غلب على مفهومها للتحول الرقمي الاهتمام بالصورة دون المحتوى، والبقاء في المساحة الآمنة من القضايا الحساسة.

وكثيرا ما واجه الإعلام العماني الرسمي انتقادات لغموض موقفه من قضايا تلقفتها الشبكات الاجتماعية.

وتعددت تجارب وسائل الإعلام التقليدية لمسايرة تطورات الإعلام الرقمي في السنوات الماضية، ووظفت مواقع إلكترونية ومؤسسات صحافية الإمكانيات التقنية التي تمتلكها لإنتاج مواد متنوعة عبر منصات مختلفة، غير أنها اصطدمت بأزمة ضعف المحتوى وعدم قدرته على مسايرة الحرية المتاحة في الفضاء الإلكتروني، وظلت أسيرة لتوجهات فوقية مهيمنة على سياستها التحريرية.

وتسير غالبية التجارب الإعلامية التي توسعت في إنتاج محتويات رقمية متباينة بقوة دفع اقتصادية عبر التمويلات التي تحصل عليها أو ما تحققه منصاتها من أرباح إعلانية، لكنها لا تحقق النجاح المرجو دائما.

وهناك مشكلة في عمان كما هي في عدة دول عربية لها علاقة بالقائمين على الإعلام، وهي انعكاس النظرة إلى الإعلام التقليدي على الإعلام الرقمي تجعل الكثير من المضامين متشابهة، في حين أن الجمهور الرقمي بحاجة للانفتاح على ثقافات ومحتويات متنوعة، وهو ما جعل الإعلام في مواجهة صعوبات على مستوى وصوله إلى الجمهور الذي يستهدفه إلكترونيا، بالرغم من أنه قد يكون أنتج بالفعل مواد تقترب من خصائص رواد منصات التواصل والشبكات الإلكترونية عموما.

ويتطلع العمانيون لواقع إعلامي أكثر جرأة ومساحة للتعبير عن المجتمع وقضاياه، وانتشرت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للجهات المسؤولة عن الإعلام في السلطنة إلى الأخذ بآراء المواطنين وتطبيقها على أرض الواقع.

وانتقد بعض العاملين في القطاع، السياسة المتبعة في المؤسسات الإعلامية وملخصها "ارحل غيرك ينتظر" التي أدت إلى هجرة عدد من الإعلاميين، وضعف الكوادر مما حال دون تطوير حقيقي لواقع الإعلام العماني.

وسلط العديد من الصحافيين والإعلاميين في عمان في الفترة الأخيرة الضوء على مشاكل الإعلام في بلادهم من خلال الندوات والنقاشات الصحافية، ورصدوا التحديات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية وما تواجهه من صعوبات مثل صعوبة الحصول على المعلومة من مصدرها الموثوق في الوقت المناسب، وصعوبة توفر الموارد المالية اللازمة لإدارة المشاريع الإعلامية وضمان استمراريتها، إضافة إلى قلة عدد العاملين فيها.

ويرى البعض الآخر أنه يحسب للإعلام العماني في الفترة الأخيرة الاهتمام بالتقنيات الرقمية، فقد بدأ القائمون على الإعلام يولون أهمية لهذه المسألة بتوفير التقنيات والأدوات اللازمة خصوصا لطلاب الإعلام، وأكد وزير الإعلام العُماني عبدالله بن ناصر الحراصي، أن نماذج الاتصال السائدة منذ العقود الأولى للقرن العشرين لم تعد تنجح كأطر تفسيرية لحالة الإعلام المعاصر، خاصة مع تعدد الوسائل والأطراف وتبادل الأدوار أحياناً كثيرة.

وأضاف أن هذا يعني أن واقع الإعلام المعاصر يستلزم دراسة الأدوات النظرية الأنجع لقراءته وتنظيمه إضافة إلى مناهج تعليمه وتدريبه.

وسبق أن دشّنت الوزارة منصة إعلامية عبارة عن بوابة إلكترونية ضخمة، تتضمن روابط مرتبطة بالموقع لكل من وكالة الأنباء العمانية والصحف والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والإذاعات الخاصة، وانطلقت بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية.

جولي بايس ثالث امرأة تقود أخبار «أسوشيتد برس» عالميّا

واشنطن - عينت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية مديرة مكتبها في واشنطن جولي بايس رئيسة تحرير تنفيذية للوكالة، وهي ثالث امرأة على التوالي تتولى هذا المنصب.

وقادت بايس (39 عاما) مكتب الوكالة في واشنطن منذ 2017، وقامت بتغطية أخبار إدارة دونالد ترامب والأمن القومي والسياسة، إضافة إلى أخبار البيت الأبيض في عهد جو بايدن. ووصلت إلى أعلى المناصب القيادية (صالة تحرير الأخبار) في هذه الوكالة، وتعهدت بتسريع الانتقال الرقمي لأسوشيتد برس.

ويسري تعيين بايس خلفًا لسالي بوزبي التي تسلمت رئاسة التحرير التنفيذية لصحيفة "واشنطن بوست" في يونيو الماضي، كما ستصبح ديزي فيراسينغهام -نائبة الرئيس التنفيذية وكبيرة مديري العمليات- المديرة التنفيذية لأسوشيتد برس في نهاية هذا العام.

وقال غاري برويت، رئيس أسوشيتد برس ومديرها التنفيذي، "هذا وقت شديد الحيوية بالنسبة إلى أسوشيتد برس؛ فنحن وكالة أنباء عمرها 175 عاماً، وأصبحت لدينا مديرة تنفيذية ورئيسة تحرير تنفيذية جديدتان".

وأضاف "تملك جولي بايس رؤية لمستقبل الوكالة تتفق مع قيمنا الراسخة لكنها أيضاً تمضي قدمًا؛ ستقوم بعمل مذهل".

وتعتبر بايس نفسها رمزًا للتغيير في وكالة أسوشيتد برس، حيث انضمت إلى الوكالة في واشنطن عام 2007 كمنتجة فيديو وترقت إلى منصب كبير مراسلي البيت الأبيض؛ وذلك لكونها محللة دائمة على الهواء في شبكات تلفزيونية مثل "سي.أن.أن" و"أي.بي.سي" و"فوكس".

وتمتلك بايس رؤية للعمل في الوكالة، وقالت إثر توليها منصبها الجديد "من المهم دفع جميع صحافيي أسوشيتد برس والمراسلين والمحررين والمصورين ومدققي الأخبار ومنتجي الرسومات والفيديو إلى الخروج من الصوامع الفردية للعمل معًا في تقديم قصص مقنعة".

> 25 في المئة نسبة انخفاض عائدات وكالة أسوشيتد برس من الإعلانات خلال العقد الماضي

وأضافت "نحن في وضع تتاح لنا فيه فرصة تطوير تقاريرنا الإخبارية"، وتابعت "لدينا فرصة للاستفادة من كل الأعمال الصحافية الرائعة التي نقوم بها عبر التنسيق والتفكير في الطرق التي يمكن من خلالها أن نجعل هذه الأعمال أكثر ملاءمة للرقمنة وأكثر ارتباطا بالمجتمع".

وعززت أسوشيتد برس عمليات التحقق من الأخبار، ونشرت المزيد من التقارير التي تدقق ما يقف وراء القضايا من حقائق، وقالت بايس إنه سيتم بذل المزيد من الجهد في هذا المجال. وتعد عمليات التحقق من صحة الأخبار وشرح التقارير الإخبارية من بين أولويّات أسوشيتد برس.

وذكرت بايس أنّ أسوشيتد برس ستواصل السعي للحصول على المنح والتمويل المؤسسي الذي يمكّنها من توظيف المزيد من الأشخاص للاهتمام بقضايا محددة. وسلكت الوكالة هذا الطريق في السنوات الأخيرة لتعزيز تغطية قضايا الأديان والعمل الخيري والصحة والعلوم.

وقالت أسوشتد برس إن الانكماش المستمر في تداول الأخبار والإعلانات، والذي أدى إلى إغلاق المئات من المؤسسات الصحافية على مدى العقدين الماضيين، أثر أيضا على الوكالة؛ فقد انخفضت عائداتها بأكثر من 25 في المئة خلال العقد الماضي. لذلك تتجه الشركة بشكل متزايد نحو الأسواق الخارجية لتوفير فرص النمو.

ونظرًا لارتباك القراء والمشاهدين في الكثير من الأحيان بشأن تحديد الخطوط الفاصلة بين الأخبار والآراء اعتبرت بايس أن ذلك يجعل مهمة وكالة أسوشيتد برس في توفير الصحافة القائمة على الحقائق أكثر أهمية.

وأشارت إلى أن "الصحافة القائمة على الحقائق لا تعني أن يتم بث جميع جوانب القضية"، موضحة "هذا يعني أننا سنكون واضحين حقًا مع الناس بشأن ماهية الحقائق".

«أم.بي.سي» تبدأ عمليات الانتقال من دبي إلى الرياض بالقنوات الإخبارية

الرياض - بدأت مجموعة "أم.بي.سي" الإعلامية السعودية عمليات انتقال مقارها من دبي إلى الرياض بقناتي "العربية" و"الحدث" الإخباريتين، في ظل تشجيع الشركات الكبرى على نقل مقراتها الرئيسية إلى المملكة.

وقالت صحف سعودية، إنه تم إخبار الموظفين في قناتي "العربية" و"الحدث"، بخطط الانتقال إلى الرياض الاثنين الماضي.

وتُنقل مقرات القنوات السعودية بشكل تدريجي من دبي إلى الرياض، بموجب قرار السعودية القاضي بإيقاف التعاقد مع كافة الشركات والمؤسسات التجارية الأجنبية التي لديها مقرات في المنطقة خارج أراضي المملكة، بهدف تحويل المملكة إلى "مقر للشركات العالمية".

ومنذ فبراير 2020 بدأت الاستعدادات لمشروع المدينة الإعلامية السعودية، بتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع مجموعات إعلامية سعودية كبرى، ضمن خطة لتكون المدينة حاضنة لوسائل الإعلام السعودية المهاجرة، بالإضافة إلى استقطاب مجموعات إعلامية عربية ودولية.

وقال الكاتب الصحافي السعودي وأحد مؤسسي قناة "العربية" عبدالرحمن الراشد في حوار سابق مع "بودكاست فنجان"، إن "هناك قرارا بانتقال القناة إلى العاصمة السعودية الرياض".

وأشار الراشد إلى التطور الاجتماعي والثقافي الذي تشهده السعودية؛ ما سيتيح للعاملين غير السعوديين حرية التنقل والحركة والمعيشة، إضافة إلى إصلاحات سوق وقوانين العمل التي ستسهل استقدام الموظفين من الخارج.

وأفادت وكالة "بلومبيرغ" بأن القنوات الإخبارية السعودية تعتزم نقل نشاطها من دبي إلى السعودية، امتثالاً لمسعى ولي عهد البلاد الأمير محمد بن سلمان لحمل الشركات متعددة الجنسيات على نقل مقراتها الرئيسية إلى المملكة.

ونقلت الوكالة عن عاملين في قناتي "العربية" و"الحدث"، عن العديد من الأشخاص الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم، لأنه غير مصرح لهم بالتحدث في هذا الشأن. وقالوا إن هذه الخطوة ستتم على مراحل.

وتتم عملية الانتقال على ثلاث مراحل، تبدأ الأولى بربط استوديوهات الرياض، بتلك الموجودة في مدينة الإنتاج الإعلامي في دبي، أما الثانية فزيادة البث من الرياض ليصل إلى 12 ساعة يومياً بحلول أوائل يناير، وأخيراً الانتقال والبث الكامل من السعودية.

ونقلت "بلومبيرغ" عن سام بارنيت، الرئيس التنفيذي لمجموعة "أم.بي.سي"، أكبر شبكة تلفزيونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن خطط الشبكة السعودية لإنشاء مقر جديد في الرياض، التي أعلن عنها العام الماضي "تسير في طريقها الصحيح". وأضاف أن شبكة "أم. بي.سي" تخطط للحفاظ على "حضور قوي في المنطقة".

وسبق أن طلبت السعودية من الشركات الدولية وضع مراكزها في الشرق الأوسط في المملكة بحلول بداية عام 2024 أو المخاطرة بخسارة الأعمال في أكبر اقتصاد في المنطقة. وتضم مدينة دبي للإعلام بعضا من أكبر شركات الأخبار في المنطقة لأكثر من عقد من الزمان.

وكانت شركة "بلومبيرغ إل.بي."، الشركة الأم لوكالة "بلومبيرغ"، أبرمت اتفاقية مع قناة "الشرق" السعودية لتوفير المحتوى الخاص بالشركات. وقال مدير عام قناة "الشرق نيوز" نبيل الخطيب، إن المقر الرئيسي للقناة يوجد في الرياض منذ إطلاقها. وأشار إلى أن "الشركة تخطط منذ فترة طويلة لتوسيع نشاطها في الرياض، لكن إنشاء مقر جديد هناك تأخر بسبب جائحة فايروس كورونا. والنشاط الرئيسي لقناة الشرق نيوز يُدار حالياً من مكاتبها في مركز دبي المالي العالمي".

> عملية الانتقال تتم على مراحل تبدأ بربط الأستوديوهات ثم زيادة البث من الرياض وأخيرا البث الكامل من السعودية

يُشار إلى أنه اعتباراً من بداية العام 2024، ستتوقف الحكومة السعودية والمؤسسات المدعومة من الدولة عن توقيع العقود مع الشركات الأجنبية التي تقيم مقارها في الشرق الأوسط في أي دولة أخرى في المنطقة، وفقاً لبيان صادر عن وكالة الأنباء الرسمية في فبراير الماضي. وأضافت أن هذه الخطوة تهدف إلى الحد من "التسرب الاقتصادي" وزيادة فرص العمل.

عودة الإعلام السعودي المهاجر